

الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين الكويتيين

Doi: 10.29343 / 1 - 81 - 4

أ.د. أحمد محمد عبد الخالق

أستاذ بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية

Email: aabdel-khalek@hotmail.com

ملخص

استهدفت هذه الدراسة استكشاف الفروق بين الجنسين، في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واختيرت عينة متاحة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت (171 ذكراً، و190 أنثى)، تراوحت أعمارهم بين 14، و17 عاماً، أجابوا عن استخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال. وأسفرت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائياً بين الجنسين، في عاملي: العصبية (متوسط الذكور أعلى)، والإتقان (متوسط الإناث أعلى)، وكان حجم التأثير في العاملين صغيراً، ولم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في عوامل: الانبساط، والقبول، والتفتح. وتختلف هذه النتائج مع عدد كبير من الدراسات السابقة، فيما يختص بعامل العصبية، وقد يعكس ذلك التأثير الفارق للجاذبية الاجتماعية. وقد يشير ارتفاع متوسط الإناث في الإتقان إلى جدية الطالبات، وأخذهن الأمور بالاهتمام اللائق بها، وارتفاع الدافع للإنجاز لديهن مقارنة بالطلبة الذكور، وذلك كما تدل الملاحظة العملية.

المصطلحات الأساسية: الشخصية، العصبية، الانبساط، القبول، التفتح، الإتقان، الفروق بين الجنسين، الكويت، العوامل الخمسة الكبرى.

Sex-related differences in the big five personality factors among Kuwait adolescents

Ahmed M. Abdel-Khalek

Alexandria University, Alexandria, Egypt

Abstract

The aim of this study was to explore the sex-related differences in the big five personality factors. A convenience sample of secondary school students in the State of Kuwait was selected (171 male; 190 female). Their ages ranged from 14 to 17 years. They responded to the Big Five Questionnaire for children. Results indicated statistically significant differences in neuroticism (males had the high mean score) and conscientiousness (females obtained the high mean score). The effect size in both factors was small. There were no statistically significant differences in extraversion, agreeableness, and openness factors. The high score of males on neuroticism than females was not congruent with previous studies.

This result may be related to the differential effect of social desirability. The high mean scores of females on conscientiousness may be related to the high need for achievement among females.

Key words: Personality, neuroticism, extraversion, agreeableness, openness, conscientiousness, sex differences, Kuwait, big five factors.

تم استلام البحث في يوليو ٢٠١٨ وأجيز للنشر في يوليو ٢٠١٨

مقدمة:

من الملاحظ أن معظم البحوث في مجال الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية، وكذلك التحليلات البعدية Meta-analyses، ومراجعات البحوث، التي تفحص الفروق بين الجنسين، استخدمت الاستخبارات، واستخدمت معظم الدراسات المبكرة، اختبار آيزنك للشخصية (Eysenck & Eysenck, 1975)، واستخدم قليل منها اختبار "كاتل" ذي العوامل الستة عشر (Cattell, 1989). وأما معظم البحوث الحديثة فقد استخدمت استخبارات العوامل الخمسة الكبرى Big five factors للشخصية. ولكن الملاحظ أن غالبية البحوث التي استخدمت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أجريت على عينات من الراشدين، مع ندرة البحوث على الأطفال والمراهقين، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الاضطلاع به؛ إذ استخدمت عينة من المراهقين.

وقد أجرى "ماكوبي، وجاكلين" (Maccoby & Jacklin, 1974)، أول عرض مهم للدراسات في مجال الفروق بين الجنسين، في القدرات العقلية، والشخصية، والسلوك الاجتماعي، واستخلصا من عرضهما أن الذكور أكثر توكيدية Assertiveness، وأقل قلقاً من الإناث. وبعد مرور عشرين عاماً على هذه الدراسة، أجرى "فنجولد" (Feingold, 1994) تحليلاً بعدياً لعدد كبير من الدراسات، ووجد أن درجات النساء في التوكيدية أقل من نظيرتها لدى الرجال، في حين أن النساء لهن درجات أعلى في الانبساط، والقلق، والثقة، والعقل المرهف Tender-mindedness.

وتعرض الفقرات الآتية، الدراسات السابقة في مجال الفروق بين الجنسين، باستخدام اختبار آيزنك للشخصية، فقد وجد "آيزنك، وآيزنك" (Eysenck & Eysenck, 1975) - في عينة بريطانية - أن النساء يملن إلى أن يحصلن على درجة أعلى من الرجال في العصابية، في حين يحصل الرجال على درجات أعلى من النساء في الذُهانية، ولا توجد فروق متسقة بينهما في الانبساط. وفي وقت أحدث، أكدت دراسة "إسكوريال، ونافاس" (Escorial & Navas, 2007) حصول الإناث على درجات أعلى في العصابية، وحصول الذكور على درجات أعلى في الذُهانية بالنسبة إلى الجنس المقابل. وأجرى "لن، ومارتن" (Lynn & Martin, 1997)، دراسة ثقافية مقارنة مهمة، على عينات من 37 دولة، ووجدوا أن النساء حصلن على متوسط درجات أعلى من الرجال في العُصابية في كل الدول، وحصل الرجال على متوسط درجات أعلى من النساء في الذُهانية في 34 دولة، وفي الانبساط في 30 دولة.

ولكن هذه الفروق لم تظهر بين الجنسين في عينة من القساوسة المسيحيين من الجنسين، فلم تكن الفروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كل المقاييس الفرعية لاختبار آيزنك (Robbins, Littler, & Francis, 2011). كما درس «شارما، وجولاتي» (Sharma & Gulati, 2015)، عينة قوامها 300 مراهق، يعيشون في مشقة اقتصادية واجتماعية، وحصل الذكور على متوسط أعلى جوهرياً من الإناث في الذُهانية، في حين حصلت الإناث على درجات أعلى جوهرياً في الانبساط، وحصل الجنسان على درجات متقاربة في العصابية.

وفيما يختص بعامل الانبساط، فإن النتائج غير متسقة، فقد ذكر "فنجولد" أن النساء أعلى من الرجال - بدرجة بسيطة - في الانبساط، في حين أورد "لن، ومارتن" (Lynn & Martin, 1997) أنهم أقل. وفيما يختص بعامل العصابية، فإن الاتفاق كبير على حصول الإناث على درجات أعلى من الذكور (انظر: Schmitt et al.,

(2017).

وقد درس "كروز" وزملاؤه (Cruise, Lewis, & McGuckin, 2012) أبعاد «أيزنك»، والتوجه الجنسي، وبينت لنا النتائج أن الإناث حصلن على درجات أعلى جوهرياً من الذكور في الأنثوية Femininity، والانبساط، ومقياس الكذب، في حين حصل الذكور على درجات أعلى جوهرياً من الإناث، في الذكورة Masculinity، والذهانية. وفي وقت أحدث، درس عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2018)، الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار «أيزنك» للشخصية، لدى عينة مصرية (ن = 1,917) من فئات مهنية ودراسية مختلفة، وأسفرت هذه الدراسة عن حصول الذكور على متوسط درجات أعلى جوهرياً من الإناث في عاملي: الذهانية، والانبساط، في حين حصلت الإناث على متوسط أعلى جوهرياً من الذكور في العصابية والكذب.

وقد اهتم عدد من الباحثين العرب بنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (انظر على سبيل المثال: الأنصاري، 1997، الأنصاري، وسليمان، 2014؛ بهنساوي، 2007؛ الرويتع، 2007؛ كاظم، 2002؛ الموافي، وراضي، 2006). وعلى المستويين: العالمي، والمحلي، تتاح دراسات كثيرة، لبحث الفروق بين الجنسين، باستخدام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهي: العصابية، والانبساط، والقبول، والتفتح، والإتقان (انظر فقرة المقياس). ووجدت دراسات عدة، أن للنساء مستويات أعلى من الرجال، في مقياس: الانبساط، والعصابية، والقبول، والإتقان (انظر: Costa, Terracciano, & McCrae, 2001; Feingold, 1994; Goodwin & Gotlib, 2004; McCrae, Terracciano, & 78 members of the Personality Profiles of Cultures Project, 2005; Schmitt, Realo, Voracek, & Allik, 2008).

ويذكر "فنجولد" (Feingold, 1994) أن النساء في كندا، وفنلندا، وألمانيا، وبولندا، وروسيا، والصين، يحصلن على درجات أعلى من الرجال في عوامل العصابية، والقبول، والإتقان، في حين يحصل الرجال على درجات أعلى في عامل الانبساط. وأسفرت دراسة "يونس، وخلييل (2007) على عينة مصرية، عن ارتفاع متوسط الذكور على الإناث في عامل الانبساط، وحصول الإناث على متوسط أعلى جوهرياً من الذكور في عاملي: العصابية، والقبول. وكشفت دراسة بهنساوي (2007) على عينات مصرية من طلاب الجامعة، عن حصول الطلبة على متوسط أعلى جوهرياً من الطالبات في القبول.

ولم تكشف دراسة الأحمد، وملحم (2009) عن فروق دالة بين الجنسين في العوامل الخمسة، لدى طلاب الجامعة في سوريا. وحصلت الإناث على متوسط أعلى جوهرياً في العصابية من الذكور في مصر واليابان (Mohammed, Unher, & Sugawara, 2009). وحصلت الفلسطينيات على متوسطات أعلى جوهرياً من الذكور في عوامل: التفتح، والقبول، والإتقان (شقفة، 2011). ولم تظهر فروق دالة إحصائية في الشخصية بين الجنسين من طلاب جامعة مؤتة الأردنية (الشرع، 2012).

وقارن الأنصاري، وسليمان (2014) بين المصريين والكويتيين في عوامل الشخصية الخمسة، وأسفرت النتائج عن حصول المصريين على متوسط درجات أعلى من الكويتيين في عوامل: العصابية والانبساط، والقبول، والإتقان، وحصل الكويتيون الذكور على متوسط درجات أعلى من الإناث في عاملي: الانبساط، والإتقان، في حين

حصلت الكويتيات على متوسط أعلى جوهرياً من الكويتيين في عاملي: العصابية، والتفتح، وحصلت المصريات على متوسط درجات أعلى جوهرياً من الذكور في عاملي: العصابية والقبول.

ودرست أولاد هدار (2017) سمات الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بالتفكير الإيجابي والسلبي، لدى عينة قوامها 500 طالب وطالبة من جامعة غرداية بالجزائر، وأسفرت الدراسة عن حصول الإناث على درجات أعلى من الذكور في الانبساط، والقبول، والتفتح، والإتقان، في حين حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في العصابية. وقد استخدمت الباحثة الإحصاء اللامعلمي Non-parametric بدلاً من المعلمي، على الرغم من كبر حجم العينة، وتعد نتائج هذه الدراسة غير متسقة مع كثير من الدراسات السابقة، في حصول الذكور على متوسط درجات أعلى من الإناث في العصابية.

وتعقيباً على هذه الدراسات السابقة، يتضح أن نتائج الدراسات في الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية متضاربة، فعلى سبيل المثال؛ على الرغم من إجماع غالبية البحوث على أن للإناث متوسط درجات أعلى من الذكور في العصابية، نجد إحدى الدراسات تكشف عن العكس؛ أي: ارتفاع العصابية لدى الذكور عن الإناث، كما لم يكشف عدد قليل من البحوث عن فروق دالة بين الجنسين في العصابية. وقد يرجع ذلك إلى الفروق الثقافية، والفروق بين العينات، من حيث طبيعتها، وطريقة اختيارها، وعدد أفرادها، وأعمارهم، كما قد يرجع إلى الاختلاف بين المقاييس المستخدمة، من نواح عدة، منها: الثبات، والصدق، ومدى وضوح عبارات المقاييس المترجمة (فمعظمها مترجم)، كما قد يعود اختلاف النتائج - إلى التأثير المختلف لمتغير الجاذبية الاجتماعية Social desirability، الذي يتأثر بعوامل عدة منها: كتابة المبحوث اسمه، أو عدم كتابته.

ومن ناحية أخرى، فإن بحوث الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية، التي أجريت على الأطفال والمراهقين، تعد قليلة جداً بالنسبة إلى البحوث التي استخدمت عينات من الراشدين، وهذا ما تضطلع به هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - في الوقت الحالي- من أهم النماذج في علم نفس الشخصية، إن لم يكن أهمها، وقد أجرى عدد من الباحثين العرب، بحوثاً مهمة على ضوء هذا النموذج، أسفرت عن نتائج مهمة، ومن بين هذه البحوث من اهتم بفحص الفروق بين الجنسين في هذه العوامل، ومع ذلك فلم تختص إحدى هذه الدراسات ببحث الفروق بين الجنسين وحدها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن غالبية البحوث العربية عن العوامل الخمسة، استخدمت عينات من الراشدين، ولم يستخدم إلا قليل جداً منها عينات من المراهقين، ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

ما الفروق بين عيني المراهقين الكويتيين من الجنسين، في سمات الشخصية، كما تقاس بالعوامل الخمسة الكبرى؟

المنهج والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

طلاب المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 361 طالباً وطالبة: 171 من الذكور، و190 من الإناث، تراوحت أعمارهم بين 14 و17 عاماً، وكان متوسط أعمار العينة 15,3 ، وانحراف معياري 0,9، وهي عينة متاحة من المتطوعين.

المقياس:

- اختبار الخمسة الكبار للأطفال (BFQ-C) Big Five Questionnaire for Children:

قام بوضع هذا الاختبار "باربارانيللي" وزملاؤه (Brabaranelli, Caprara, Rabasca, & Pastorelli, 2003) ، وهو أداة تقدير ذاتي، تهدف إلى قياس العوامل الخمسة (الانبساط، والقبول، والإتقان، وعدم الاتزان الوجداني، والتفتح) لدى الأطفال والمراهقين، بدءاً من سن الثامنة وما بعدها. وفي بداية تطوير الاختبار، وضع الباحثون وعاء بنود، تكون من 285 سمة في الشخصية، تصف خصائص الشخصية لدى الأطفال والمراهقين، استخلص منها 104 سمة، حددها الآباء والمعلمون، بأنها أكثر السمات أهمية في وصف شخصية الأطفال والمراهقين، وحولت هذه السمات إلى عبارات موجهة سلوكياً، وأُجْرِيَ عدد من الدراسات الاستطلاعية، أسفرت عن الصورة النهائية للاختبار المكون من 65 عبارة، موزعة بالتساوي؛ بواقع 13 بنداً لكل عامل من العوامل الخمسة، يجاب عن كل منها على أساس مقياس "ليكرت" خماسي البدائل، يمتد من نادراً = 1، إلى غالباً = 5، وتتسم جميع العبارات بالبساطة والوضوح.

وقد تحقق "باربارانيللي" وزملاؤه، من الصدق العاملي للاختبار؛ إذ أمكن استخلاص خمسة عوامل، من التحليلات الإحصائية للتقدير الذاتي، وتقديرات المعلمين، وتقديرات الأمهات لأبنائهن، كما اندرجت كل تشعبات البنود تحت العوامل التابعة لها، وحسبت معاملات الارتباط بين اختبار العوامل الخمسة للأطفال، وأبعاد اختبار أيزنك لشخصية الأطفال، وارتبط الانبساط في اختبار أيزنك ارتباطاً إيجابياً بالانبساط، والقبول، والتفتح، وارتبطت العصابية في اختبار أيزنك إيجابياً بعدم الاتزان الوجداني، وسلبياً بالتفتح، وأخيراً ارتبطت الذهانية سلبياً بالإتقان، والقبول، والتفتح للخبرة، وإيجابياً بعدم الاتزان الوجداني، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً، كما حسبت معاملات الارتباط بين اختبار العوامل الخمسة للأطفال والتحصيل الدراسي، عبر مختلف أساليب التقدير (تقدير ذاتي، وتقدير المعلمين، وتقدير الأمهات)، واتضح أن عاملي: التفتح للخبرة، والإتقان، أكثر ارتباطاً بالتحصيل الدراسي، واستخدمت العوامل الخمسة كذلك بوصفها منبئات بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين.

وفيما يلي وصف موجز للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

العُصابية (N) Neuroticism:

تتجمع في هذا العامل، مقاييس القلق، والاكتئاب، والانفعالية، والعصبية، وتقلب المزاج، والعدائية، والقابلية للاضطراب، والتنبيه للذات، وتوهم المرض، والانفعالات السلبية، وعكس هذا العامل؛ الاتزان والاستقرار الوجداني.

الانبساط (E) Extraversion:

يجمع ذوو الدرجة المرتفعة في عامل الانبساط، بين صفات الاجتماعية، والنزعة إلى التجمع مع الآخرين، وحب اللعب والهزل، والقدرة على التعبير، والتلقائية، والتوكيدية، والسيطرة، والطموح، وحب الدعابة والمزاح، والتفاؤل، والانطلاق، والحيوية، والنشاط، والحماسة.

القبول (A) Agreeableness:

يشمل هذا العامل، الجوانب التعبيرية في الحب، والتعاطف، والصدقة، والتعاون، ويضم هذا العامل مفاهيم من مثل: الإيثار، والوجدان، والعلاقات الدافئة، والتعاون، والتكيف، ومساعدة الآخرين، والصبر، والود، والشفقة، والتفهم، والكياسة، والدمائة والإخلاص، والأمانة، والخلق القويم.

التفتح (O) Openness:

يتسم الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في التفتح، بأنه مولع بالتأمل، والتفكير، والتخيل، والفن، ورحابة الأفق، والاستبصار، والأصالة، والإبداع، وحب الاستطلاع، والاستقلال، وعدم التقليدية، والتحرر.

الإتقان (C) Conscientiousness:

يوصف الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في عامل الإتقان، بأنه منظم، وكفاء، ويعتمد عليه، ويحلل المشكلات بطريقة منطقية، وينفذ المهام تبعاً لمستويات دقيقة، كما يتسم بالإتقان، والتفاني، والمتابعة، والتوجه نحو الواجب، والمسؤولية، وعدم التأخر عن المواعيد، والتخطيط الجيد لحياته، والتمسك بالعرف وقواعد السلوك المرعية (انظر: عبد الخالق، 2016، 232-241؛ 274-290؛ McAdams, 1994, pp. 274-290).

وقام عبد الخالق، والجوهري (2014) بترجمة الاستخبار من الإنجليزية إلى العربية، وروجعت الترجمة مرات عدة، ولم تدخل أي تعديلات بالنسبة إلى عدد البنود وصياغتها؛ إذ يعد عدد بنود الاستخبار مناسباً، كما أن بنوده ذات صياغة بسيطة وواضحة، ومن أمثلتها: "عرفتني مرتبة"، و"أبكي كثيراً"، و"أحب قراءة الكتب".

معاملات الثبات والصدق:

يبين الجدول (1) معاملات الثبات والصدق لاستخبار العوامل الخمسة للشخصية.

الجدول (1): معاملات الثبات والصدق لاستخبار الشخصية

المقياس	ألفا	إعادة التطبيق	صدق المحك
العصابية	0,88	0,82	0,66
الانبساط	0,85	0,83	0,73
القبول	0,85	0,64	0,63
التفتح	0,85	0,87	0,40
الإتقان	0,88	0,84	0,68

عن: (عبد الخالق، والجوهري، 2014).

ومن قراءة الجدول (1) يتضح أن معاملات ألفا من وضع «كرونيباخ» تتراوح بين 0,85 و0,88، وهي مرتفعة، وتشير إلى الاتساق الداخلي لعوامل المقياس. وأما معاملات إعادة التطبيق، فتتراوح بين 0,64 و0,87، وجميعها مرتفعة تشير إلى استقرار مرتفع عبر الزمن، فيما عدا مقياس القبول، فهو منخفض قليلاً. ولحساب الصدق المرتبط بالمحك، طبق استخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال، مع قائمة العوامل الخمسة للشخصية، من وضع «كوستا، وماك كري» (Costa & McCrae, 1992)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عوامل المقياسين، بين 0,40 و0,73، وكلها معاملات دالة إحصائياً، وتشير إلى الصدق المرتبط بالمحك، لعوامل استخبار الشخصية.

الإجراءات:

طبق المقياس على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، في الفصول الدراسية، في جلسات جماعية، شمل كل منها من 30 إلى 35 طالباً، وقد كان تعاون المبحوثين جيداً. وسوف يستبدل بعامل «عدم الاتزان الوجداني» عامل العصابية، اتساقاً مع التراث العالمي، ولمزيد من الاختصار.

النتائج:

يعرض الجدول (2) الإحصاءات الوصفية والفروق بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية.

الجدول (2): المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) لعوامل الشخصية، وقيم «ت» للفروق بين الذكور (ن = 171) والإناث (ن = 190) وحجم التأثير (د)

د	الدالة	ت	إناث		ذكور		المقياس
			ع	م	ع	م	
*0.35	0.001	3.29	9.42	27.20	9.57	30.51	العصابية
-	-	0.10	9.56	42.81	9.47	42.71	الانبساط
-	-	1.61	9.20	43.01	8.91	41.47	القبول
-	-	0.04	10.04	39.81	9.17	39.77	التفتح
*0.37	0.001	3.48	8.11	45.00	9.60	41.74	الإتقان

* حجم تأثير صغير.

ملحوظة: تتراوح الدرجة في كل مقياس بين 13، و 65.

ومن قراءة الجدول (2)، يتضح أن الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين، توجد في عاملي: العصابية، (متوسط الذكور أعلى)، والإتقان (متوسط الإناث أعلى)، وكان حجم التأثير في الحالتين صغيراً، ولم تكن الفروق دالة بين الجنسين في عوامل: الانبساط، والقبول، والتفتح.

مناقشة النتائج:

تعتمد أهمية أية دراسة، على جوانب عدة، من أهمها خصائص العينة والمقاييس، وفيما يختص بالدراسة الحالية، فإن حجم العينة مناسب، (ن = 361)، كما أن الفرق بين حجم عينتي الذكور والإناث صغير. وأما من ناحية الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم، لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، المختص بالأطفال والمراهقين، فإن النسخة العربية ذات صياغة فصحة واضحة، ولم تصدر شكوى من أي فرد من أفراد العينة، من غموض صياغة البنود، كما تتسم المقاييس الفرعية لهذا الاختبار بارتفاع الثبات بطريقتين: ألفا من وضع «كرونباخ»، وإعادة التطبيق بعد أسبوع، ويُعد ذلك دليلاً على الاتساق الداخلي، والاستقرار عبر الزمن، فيما عدا انخفاض قليل لمعامل إعادة التطبيق، لمقياس القبول (0,64)، وهو أقل قليلاً من الحد المقبول (0,7)، تبعاً لمراجع القياس النفسي (Kline, 2000; Nunnally, 1978).

وفيما يختص بمعاملات الصدق، فقد حسب الصدق المرتبط بالمحك Criterion-related validity، وكان المحك أحد أهم مقاييس العوامل الخمسة الكبرى، وهو من وضع «كوستا، وماك كروي»، وتراوحت معاملات الارتباط بين عوامل المقياسين، بين 0,40، و0,73، وكلها دالة إحصائياً، وتدلل على الصدق المرتبط بالمحك. وبإيجاز؛ تشير خصائص العينة والاختبار إذن، إلى إمكانية الاعتماد على نتائج هذه الدراسة.

ولبحث التساؤل الأساسي لهذه الدراسة، وهو الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية، حسبت الإحصاءات الوصفية (م، ع)، لكل جنس، ثم حسبت الفروق بينهما باستخدام اختبار «ت» لدلالة الفروق، ثم حجم التأثير (د)، وأسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عاملين فقط، وهما: العصابية

(متوسط الذكور أعلى)، والإيتقان (متوسط الإناث أعلى)، وكان حجم التأثير في الحالتين صغيراً، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عوامل الانبساط، والقبول، والتفتح.

وفيما يتعلق بالارتفاع الجوهري لمتوسط عامل العصابية لدى الذكور على الإناث، فإن هذه النتيجة تتعارض مع عدد كبير من الدراسات، التي أسفرت عن ارتفاع جوهري للعصابية لدى الإناث، على الذكور (انظر: الأنصاري، 1997؛ الأنصاري، وسليمان، 2014؛ عبد الرحمن، 2011؛ يونس، وخليل، 2007؛ Budeav, 1999; Costa et al., 2001; Feingold, 1994; Del Giudice, 2015; Goodwin & Gotlib, 2004; Fernandez & Castro, 2004; Kajonius & Johnson, 2018; Lippa, 2010; Schmitt et al., 2008, 2017; Weisberg, 2011). (De Young & Hirsh, 2011).

ومن ناحية أخرى يتفق حصول الذكور على متوسط درجات أعلى جوهرياً من الإناث في العصابية، في هذه الدراسة، مع عدد قليل جداً من الدراسات، أي: دراستين، أجريت إحداها في الجزائر (أولاد هدار، 2017)، فضلاً عن دراسة عبر ثقافية، حصل فيها اليابانيون والمصريون الذكور، على متوسط في العصابية أعلى جوهرياً من نظرائهن الإناث (Mohammad et al., 2009)، ويتسق ارتفاع العصابية لدى الذكور في هذه الدراسة، مع ما أسفرت عنه دراسة أخرى أجريت على أربع دول عربية، لم يختلف متوسط طلبة الجامعة فيها عن الطالبات في الكويت وقطر، اختلافاً دالاً إحصائياً في الرضا عن الحياة (Abdel-Khalek & El Nayal, 2015)، علماً أن هذه السمة الأخيرة ترتبط عادة ارتباطاً سلبياً مع العصابية.

وقد حصلت الإناث على متوسط أعلى جوهرياً من الذكور في عامل الإيتقان، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة (انظر: شقفة، 2011؛ أولاد هدار، 2017؛ Feingold, 1994; Goodwin & Gotlib, 2017; Del Giudice, Booth, & Irwing, 2012). في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة كشفت عن حصول الذكور على متوسط أعلى جوهرياً في الإيتقان (Del Giudice, Booth, & Irwing, 2012).

وقد كشف بعض البحوث السابقة عن فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عامل القبول؛ إذ حصل الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور (انظر: الأنصاري، وسليمان، 2014؛ شقفة، 2011؛ عبد الرحمن، 2011؛ أولاد هدار، 2017؛ يونس، وخليل، 2007؛ Feingold, 1994; Goodwin & Gotlib, 2004; Kajonius & Johnson, 2018; Lippa, 2010; Lodhi, Deo, & Belhekar, 2002; McCrae et al., 2005; Rahmani & Lavasani, 2012; Schmitt et al., 2008; Weisberg et al., 2011). ولكن نتائج الدراسة الحالية، اتفقت مع دراسات أخرى (ولو أنها أقل عدداً) في عدم دلالة الفروق بين الجنسين في عامل القبول (انظر: الأحمد، وملحم، 2010؛ الأنصاري، 1997؛ Fernandez & Castro, 2002; Gülgöz, 2004).

ولم تكشف نتائج الدراسة الحالية كذلك عن فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عامل الانبساط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كثيرة (انظر مثلاً: الأحمد، وملحم، 2009؛ الأنصاري، 1997؛ وسليمان،

Farmer, Redman, Harris, Mahmood, Sad-؛ 2011، عبد الرحمن، 2012؛ شقفة، 2011؛ الشرع، 2014؛ الشرف، 2012؛ شقفة، 2011؛ عبد الرحمن، 2011؛ Farmer, Redman, Harris, Mahmood, Sad-؛ 2011، ولكن عدم ظهور فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عامل الانبساط في الدراسة الحالية، يختلف مع دراسات سابقة، أسفرت عن فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الانبساط، سواء أكان المتوسط الأعلى للذكور أم كان للإناث (انظر مثلاً: أولاد هدار، 2017؛ يونس، وخليل، 2007؛؛ Lodhi et al., 2002؛؛ Goodwin & Gotlib, 2004؛؛ Fernandez & Costro, 2004؛؛ Schmitt et al., 2008؛؛ Weisberg et al., 2011).

وفيما يختص بعامل التفتح، لم تكشف هذه الدراسة عن فروق دالة بين الجنسين في هذا العامل، ويتفق ذلك مع عدد من الدراسات (انظر مثلاً: الأحمد، وملحم، 2009؛ Gjerde؛ 2009؛ Costa et al., 2001؛ Feingold, 1994؛؛ & Cardilla, 2009؛؛ Goodwin & Gotlib, 2004؛؛ Lippa, 2010؛؛ Schmitt et al., 2008؛؛ Weisberg et al., 2011). ولكن هذه النتيجة تختلف عن دراسات أخرى، كشفت عن فروق دالة بين الجنسين في التفتح (انظر: شقفة، 2011؛ أولاد هدار، 2017؛؛ Gülğöz, 2002؛؛ Rahmani & Lavasani, 2012؛؛ وكان متوسط التفتح لدى الذكور هو الأعلى في هذه الدراسات.

وكما سبق أن ورد في التعقيب على الدراسات السابقة، فإن اختلاف نتائج الدراسات، في الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية، يرجع إلى أسباب كثيرة، يمكن تصنيفها إلى (1) خصائص العينة، (2) اختلاف الثقافة، (3) خصائص المقاييس المستخدمة، (4) الاتجاه نحو الاختبار Test-taking attitude، ولاسيما الجاذبية الاجتماعية.

وأهم نتيجة لهذه الدراسة على عينة المراهقين الكويتيين؛ الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين في الشخصية، في عاملين فقط، وهما: العصابية (متوسط الذكور أعلى)، والإتقان (متوسط الإناث أعلى)، مع عدم ظهور فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عوامل: الانبساط، والقبول، والتفتح.

وتطبيقاً لهذه الدراسة، يوصى بوضع برنامج إرشادي يهدف إلى خفض العصابية، ورفع الإتقان لدى الذكور؛ إذ يمكن أن يمهد ارتفاع العصابية إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية الحقيقية، (انظر: Abdel-Khalek, 2013)، كما أن رفع عامل الإتقان، يزيد من الدافعية للإنجاز، وحب النظام والترتيب، والانبساط الذاتي، والكفاءة والافتتار، والشعور بالواجب (عبد الخالق، 2016، ص 240 - 241)، ذلك أن الأطفال والمراهقين، هم مستقبل أي أمة.

المراجع

المراجع العربية :

الأحمد، أمل، وملحم، مازن (2009، أكتوبر). الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمسة للشخصية: مقارنة لدى عينة من طلبة جامعتي دمشق والفرات. بحث مقدم للمؤتمر العلمي النفسي التربوي. 25 - 27 أكتوبر، جامعة دمشق، كلية التربية، الجمهورية العربية السورية.

- الأنصاري، بدر (1997). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، 7 (2)، 277 - 310.
- الأنصاري، بدر محمد، وسليمان، عبد ربه مغازي (2014). نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15 (4)، 89 - 120.
- أولاد هدار، زينب (2017). سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماك كروي: دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الإيجابي وذوي التفكير السلبي بجامعة غرداية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 30، 73 - 88.
- بهنساوي، أحمد (2007). العوامل الكبرى للشخصية لدى عينة من المصريين: دراسة سيكومترية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
- الرويتع، عبد الله (2007). إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية. دراسات عربية في علم النفس، 6 (2)، 1 - 36.
- الشرع، حسين سالم (2012). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13 (2)، 246 - 269.
- شقفة، عطا أحمد (2011). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، جمهورية مصر العربية.
- عبد الخالق، أحمد (2016). علم نفس الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، أحمد، والجوهري، شيماء (2014). الخصائص السيكومترية لاستخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الطلاب الكويتيين. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 42 (3)، 11-41.
- عبد الرحمن، عذاري جعفر (2011). عادات النوم والأرق وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى عينات من المراهقين والراشدين والمسنين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكويت، دولة الكويت.
- كاظم، علي (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (2)، 12 - 40.
- الموافي، فؤاد، وراضي، فوقية (2006). الخصائص السيكومترية لاستبيانه الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 16 (53)، 2 - 24.
- يونس، فيصل، وخلييل، إلهام (2007). نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري. دراسات نفسية، 17 (3)، 553 - 583.

المراجع الأجنبية :

Abdel-Khalek, A. M. (2013). Constructions of anxiety and dimensional personality model among college students. *Psychological Reports*, 112, 992-1004.

Abdel-Khalek, A.M. (2018). Sex differences in personality dimensions in Egyptian sample. *Mankind Quarterly*, 58, 588-598.

Abdel-Khalek, A. M., & El-Nayal, M. A. (2015). Satisfaction with life among young adults in four Arab countries. *Psychological Reports*, 117, 931 – 939.

Barbaranelli, C., Caprara, G. V., Rabasca, A., & Pastorelli, C. (2003). A questionnaire for measuring the big five in late childhood. *Personality and Individual Differences*, 34, 645-664.

Budeav, S.V. (1999). Sex differences in the big five personality factors: Testing an evolutionary hypothesis. *Personality and Individual Differences*, 26, 801-813.

Cattell, R.B. (1989). *The 16 PF: Personality in depth*. Champaign, IL: Institute for Personality and Ability Testing, Inc.

Costa, P. T. J., & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five Factor Inventory (NEO FFI): Professional Manual*. FL: Odessa: Psychological Assessment Resources.

Costa, P.T., Jr., Terracciano, A., & McCrae, R.R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: Robust and surprising findings. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81, 322-331.

Cruise, S. A., Lewis, C. A., & McGuckin, C. (2012). Revisiting Eysenck's personality dimensions and gender orientation. *The Irish Journal of Psychology*, 28, 159-168.

Del Giudice, M. (2015). Gender differences in personality and social behavior. *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences* (2nd ed., Volume 9), 750-756.

Del Giudice, M., Booth, T., & Irwing, P. (2012). The distance between Mars and Venus: Measuring global sex differences in personality. *PLOS ONE*, 7 (10), e 29265. Doi:10.1371/journal.pone.0029265.

Escorial, S. & Navas, M. J. (2007). Analysis of the gender variable in the Eysenck Personality Questionnaire-Revised Scales using differential item functioning techniques. *Educational and*

Psychological Measurement, 67, 990-1001.

Eysenck, H.J., & Eysenck, S.B.G. (1975). *Manual of the Eysenck Personality Questionnaire*. London: Hodder & Stoughton Educational.

Farmer, A., Redman, K., Harris, T., Mahmood, A., Sadler, S., Pickering, A., & McGuffin, P. (2002). Neuroticism, extraversion, life events and depression. *British Journal of Psychiatry*, 181, 118-122.

Feingold, A. (1994). Gender differences in personality: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 116, 429-456.

Fernandez, M. L., & Castro, Y. R. (2004). Sex differences on the five personality factors in Spanish students. *Psychological Reports*, 95, 101-106.

Gjerde, P. F., & Cardilla, K. (2009). Developmental implications of openness to experience in preschool children: Gender differences in young adulthood. *Developmental Psychology*, 45, 1455-1464.

Goodwin, R. D., & Gotlib, I.H. (2004). Gender differences in depression: The role of personality factors. *Psychiatric Research*, 126, 135-142.

Gülgöz, S. (2002). Five factor theory and NEO-PI in Turkey. In R. R. McCrae & J. Allik (Eds.), *The five-factor model of personality across cultures* (pp. 175—196). New York : Kluwer Academic Publishers.

Kajonius, P. J., & Johnson, J. (2018). Sex differences in 30 facets of the five factor model of personality in the large public (N = 320,128). *Personality and Individual Differences*, 129, 126-130.

Kline, P. (2000). *Handbook of psychological testing* (2nd ed.). London: Routledge.

Lippa, R. A. (2010). Gender differences in personality and interests: When, where, and why? *Social and Personality Psychology Compass*, 4/11, 1098-1110.

Lodhi, P., Deo, S., & Belhekar, M. (2002). The five-factor model of personality: Measurement and correlates in the Indian context. In R. R. McCrae & J. Allik (Eds.), *The five-factor model of personality across cultures* (pp. 219-240). New York: Kluwer Academic Publishers.

Lynn, R., & Martin, T. (1997). Gender differences in extaversion, neuroticism, and psychoticism in 37 nations. *Journal of Social Psychology*, 137, 369-373.

- Maccoby, E.E., & Jacklin, C.N. (1974). *The psychology of sex differences*. Stanford, CA: Stanford University Press.
- McAdams, D. P. (1994). *The person: An introduction to personality psychology* (2nd ed.). Fort worth: Harcourt Brace.
- McCrae, R. R., Terracciano, A., & 79 Members of the Personality Profiles of Cultures Project (2005). Personality profiles of cultures: Aggregate personality traits. *Journal of Personality and Social Psychology*, 89, 407- 425.
- Mohammed, E.F., Unher, M., & Sugawara, M. (2009). Big five personality factors: Cross-cultural comparison between Japanese and Egyptian students. 8, 135-141.
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2 nd ed.). San Francisco: Jossey-Bass.
- Rahmani, S., & Lavasani, M.G. (2012). Gender differences in five factor model of personality and sensation seeking. *Procedia: Social and Behavioral Sciences*, 46, 2906-2911.
- Robbins, M., Littler, K., & Francis, L. J. (2011). The personality characteristics of Anglican clergymen and clergywomen: The search for sex differences. *Pastoral Psychology*, 60, 877-881.
- Rubinstein, G. (2005). The big five among male and female students of different faculties. *Personality and Individual Difference*, 38, 1495-1503.
- Schmitt, D.P., Long, A.E., McPhearson, A., O'Brien, K., Remmert, B., & Shah, S. H. (2017). Personality and gender differences in global perspective. *International Journal of Psychology*, 52, 45-56.
- Schmitt, D. P., Realo, A., Voracek, M., & Allik, J. (2008). Why can't a man be more like a woman? Sex differences in big five personality traits across 55 cultures. *Journal of Personality and Social Psychology*, 94, 168-182.
- Sharma, N., & Gulati, K. (2015). Gender differences in happiness, self-esteem, and personality traits in adolescents living in socio-economic hardships. *International Journal of Home Science*, 1, 18-25.
- Weisberg, Y. J., DeYoung, C.G., & Hirsh, J. B. (2011). Gender differences in personality across the ten aspects of the big five. *Frontiers in Psychology*, 2, 178. Doi: 10.3389/fpsyg.2011.00178.